المحاضرة رقم( )

عنوان المحاضرة : قالب السيمفونية

المرحلة الاولى : قسم الفنون الموسيقية

السيمفونية: هي لحن موسيقيّ طويل ذو عِدَّة حركات يعزفه عدد كبير من العازفين.

كذلك تعد السيمفونية : تَأْليفٌ مُوسِيقِيٌّ مُتَكَامِلٌ تَشْتَرِكُ فِيهِ مَجْموعَةٌ مِنَ الآلاتِ، وَيَتَكَوَّنُ مِنْ عِدَّةِ حَرَكَاتٍ، تُصَوِّرُ مُوسِيقِيّاً حَالَةً أَوْ مَعْنىً أَوْ مَوْضُوعاً أَوْ حِكَايَةً.

وهى مؤلف موسيقى، يكتب عادة من أجل الأوركسترا، وقد نشأ هذا النوع من التأليف الموسيقى فى القرن الثامن عشر، ثم تطور على أيدى بعض أعلام الموسيقى الكلاسيكية فى القرون الثامن والتاسع عشر، وأواسط القرن العشرين حتى استقرت على الشكل الحالى.

تحتوى السيمفونية على 4 حركات :

تبدأ بحركة سريعة... ثم تليها حركة ثانية بطيئة ... ثم يتبعها حركة ثالثة

تكون على نمط المينويت : وهي نوع معين من الرقص ظهر في فرنسا من ايقاع 3/ 4 وسرعته معتدلة ..ثم تختتم السيمفونية بحركتها الرابعة وتكون سريعة على نمط روندو

السيمفونية الخامسة لبتهوفن في سلم دو الصغير

تم التأليف: 1808

المؤلف: لودفيج فان بتهوفن

المفتاح الموسيقي: دو صغير

الأداء الأول: 1808، فيينا، النمسا

النموذج: سيمفونية

قائد الفرقة الموسيقية: لودفيج فان بتهوفن

إن السيمفونية الخامسة (القدر) ترمز إلى انتصار الإنسان والأفكار الخيرة والنضال والكفاح الإنساني.

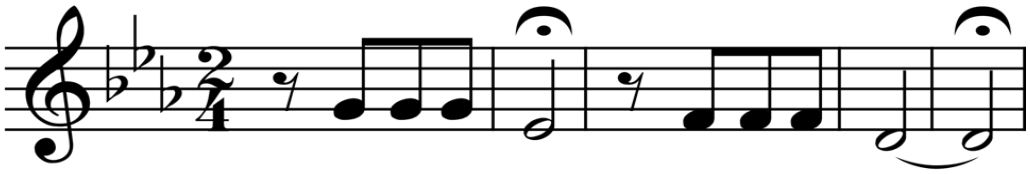

عبر بتهوفن عن هذه الضربات الثلاث القصيرة المتلاحقة والرابعة الطويلة بقوله:

(هكذا يدق القدر على الأبواب)

بنى المؤلف بتهوفن الحركة الأولى من سيمفونيته الخامسة على هذه الدقات الأربع.

ومن تلك الدقات المتتابعة الأربع التي تمثل الجملة اللحنية الإيقاعية الأساسية، أو الموتيف الأساسي، و الجملة الموسيقية المضادة لها كون بتهوفن حركة موسيقية متكاملة فنياً ضمن الشكل السيمفوني، وتعد بناءاً ومضموناً من روائع الأدب الموسيقي الكلاسيكي.

بعد الحركة الأولى الدراماتيكية للسيمفونية تأتي الحركة الثانية البطيئة لتحتل موقعاً خاصاً متميزاً بين الحركة الأولى والحركة الثالثة والرابعة الأخيرة، كما جاءت ألحانها مصاغة بتلك الطريقة المحببة له المعروفة باسم (طريقة التنوعات اللحنية)، حيث ينتقل بلحنها الرئيس من سلم موسيقي لآخر ببراعة وابداع.

لقد قلب الفنان بتهوفن بناء الحركة الثالثة في سيمفونياته، واختط بذلك طريقاً مغايراً لإنجازات هايدن وموزارت، وذلك إبتداءاً من سيمفونيته الثالثة.

والحركة الثالثة عند بتهوفن تسمى باسم (شخرتسو) ((تعني النكتة أو المزاح)) أي أن في الحركة الثالثة شيئاً من المرح والدعابة.

الا أنها كانت في السابق تسمى (منويت) وتعني اسماً لرقصة معينة ثلاثية الإيقاع ذات شيوع واسع.

في السيمفونية الخامسة لبتهوفن لم يبق من معنى (شخرتسو) سوى الحركة والقوة أما المزاح فلا أثر له، فالحركة مليئة بالأسرار والخوف وكأن بتهوفن تخوّف مواجهة الحقيقة ومجابهة ضربات القدر، الذي لا مفر منه.

ولأوّل مرّة هنا يدمج بتهوفن الحركة الثالثة بالحركة الرابعة من السيمفونية.

فالموسيقى يجب ألا تتوقف بل تستمر وتنتقل من رعب إلى فزع و ركض.

فالأصوات تجري متلاحقة كأن الشياطين من خلفها تلهبها. ثم يبدأ هذا الظلام بالتلاشي حتى نجد أنفسنا في خضم الحركة الرابعة الأخيرة، ثم تتابع ألحانها لتنتهي منتصرة كما بدأت. ولتصبح بالتالي رمزاً لإرادة الإنسان القوية و انتصار الأفكار الخيرة.

لقد أشغلت السيمفونية الخامسة في سلم دو الصغير تسلسل 67 الفنان بتهوفن عشر سنوات، وقضى في تأليفها أربع سنوات إبتداءاً من سنة 1804م و حتى 1808م.

استطاع بتهوفن أن يحقق فيها أمنية أستاذه هايدن الذي تنبأ بضرورة استبدال الحركة الثالثة للشكل السيمفوني المعروف باسم (المنويت) شكلاً ومحتوى.